ثالثاً

مفهوم المنهج

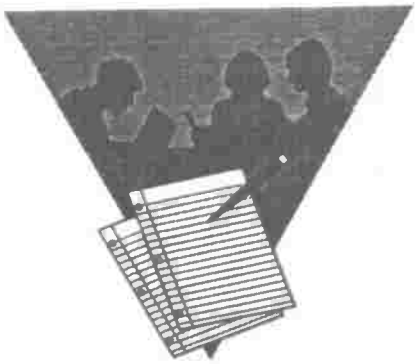

* المفهوم التقليدى الضيق للمنهج.
* النتائج السلبية المترتبة على الأخذ بالمفهوم التقليدى للمنهج.
* المفهوم الحديث الواسع للمنهج.
* النتائج الإيجابية المترتبة على الأخذ بالمفهوم الحديث للمنهج.

ثالثا : مفهوم المنهج Curriculum :

س : شكراً ... على هذا التلخيص الموجز في إيضاح. فلقد فهمت الآن الفرق بين المفهوم الخاطئ للتربية، والمفهوم الصحيح لها. وعرفت من المسئولون عن التربية للناشئة في المجتمع، أى الوسائط التربوية، وعرفت أهم وظائف التربية، وأود الآن أعرف ما مفهوم المنهج ؟

ج : هذا سؤال جيد، الحقيقة أن مفهوم المنهج مرتبط بمفهوم التربية وتتصل به .. وحيث إن للتربية مفهومين .... أحدهما تقليدى خاطئ قاصر، والآخر صحيح واسع شامل، فإن للمنهج أيضا مفهومين .... أحدهما مفهوم تقليدى ضيق خاطئ، مرتبط بفلسفة التربية التقليدية، والآخر مفهوم صحيح واسع شامل، مرتبط بفلسفة التربية الحديثة الصحيحة الشاملة.

س : حسناً ... فماذا عن المفهوم التقليدى الخاطئ الضيق للمنهج ؟

ج : مفهوم المنهج التقليدى الخاطئ الضيق هو المقرر الدراسى Syllabus الذى يدرسه التلميذ فى صفه، والغريب أن هذا المفهوم الضيق للمنهج الذى ظهر فى ظل التربية التقليدية هو المفهوم الشائع والمتداول حتى بين المتخصصين فى العملية التربوية بالمدارس المختلفة، سواء فى ذلك مديرو المدارس والموجهون والمشرفون والمدرسون، وبالطبع التلاميذ. فإذا اخترت أى مدرسة بطريقة عفوية تلقائية وذهبت إليها وسألت مديرها ومدرسيها أو تلاميذها عن المناهج التى بالمدرسة لجاءت الإجابة فى معظمها : إن المناهج هى المواد الدراسية التى تدرس فى صفوف هذه المدرسة. فتعريف المنهج بمفهومه التقليدى الشائع هو «مجموعة من المواد الدراسية المقررة فى صف من صفوف المدرسة» (٣٣ : ٦).

س : عفواً .. وهل اكتساب التلاميذ المعلومات والمعارف التي تحويها تلك المواد الدراسية المقررة يحقق لهم النمو الشامل الكامل المتزن الذى تستهدفه التربية الصحيحة ؟

ج : بالطبع لا .... فاكتساب الفرد بعض المعلومات والمعارف فى عدة مجالات ينمى جزءاً من جانبه المعرفى، وهذا الجانب المعرفى جزء من جانبه العقلى، أما الجوانب الأخرى فى الفرد كالجانب الروحى والبدنى والنفسى والاجتماعى فليس هناك دليل على نموها ... فهى عادة ما تهمل فى ظل هذا المفهوم القاصر للمنهج.

س : من فضلك ... أريد أن أعرف أهم خصائص المفهوم التقليدي الشائع للمنهج ؟

ج : بكل سرور .. إذا دققنا النظر فى هذا المفهوم التقليدى للمنهج نجد أن له الخصائص التالية :

١ ـ يركز على المادة الدراسية باعتبارها عنصراً وحيدا للمنهج.

٢ ـ يزدحم بمواد وموضوعات دراسية كثيرة ومتنوعة تكشف عن تراكم المعرفة وتضخمها.

٣ ـ يجعل اكتساب المعلومات والموضوعات الدراسية وحفظها غاية فى ذاته دون الاهتمام بتطبيقاتها فى الحياة. وبتعبير آخر تصبح هذه المعلومات والموضوعات الدراسية غير وظيفية فى حياة الفرد.

٤ ـ يعدّ نقل محتوى المقررات الدراسية إلى عقل المتعلم هدفاً أسمى للتربية.

٥ ـ تعطى المعلومات والمعارف جاهزة، وما على التلميذ إلاّ أن يحفظها ويرددها، دون أن تتاح الفرصة له للتأمل والتفكير والبحث.

٦ ـ تهمل فى هذا المنهج حاجات التلاميذ وحاجات المجتمع.

س : وهل لهذا المفهوم التقليدى للمنهج أثر سلبى فى العملية التربوية ؟

ج بكل تأكيد فلهذا المفهوم أبلغ الأثر السلبى فى العملية التربوية، فكل الآثار السلبية فى العملية التربوية الناتجة عن الأخذ بهذا المفهوم الخاطئ للمناهج هى التى أدت إلى تخريج أجيال وأجيال لايستطيعون دفع عجلة التقدم إلى الأمام. فالتلميذ فى ظل هذا المفهوم سلبى فى العملية التعليمية، وكل ما يهمه هو حفظ المعلومات التى يتلقاها من المعلم ومن الكتاب المدرسى وترديدها. وينحصر دور المعلم فى تلقين التلميذ المعلومات وحشو ذهنه بها، والتأكد من هذا الحشو بالامتحانات التقليدية التى غالباً ما تعنى بحفظ المعلومات وترديدها دون فهم أو رغبة أو تطبيق. وهذه المعلومات غالباً ما تكون غير وظيفية فى حياة التلميذ والغاية الأساسية منها ومن حفظها هى النجاح فى الامتحانات، والحصول على الشهادات التى تعتبر دليلاً رسمياً على التعلم، وهذا الاعتبار مشكوك فيه بدرجة كبيرة، فإن هذه الامتحانات غالباً ما تكون غير موضوعية وغير شاملة وغير علمية. وبعد انتهاء هذه الامتحانات يحدث ـ إلى حد كبير ـ نسيان للمعلومات بسبب عدم استخدامها. ويمكن القول بأن العملية التعليمية تسير وفق الترتيب التالى :

تلقين من المعلم والكتاب المدرسى، يتبعه تخزين للمعلومات فى أذهان التلاميذ، ويلى هذا التخزين ترديد واسترجاع عند الأسئلة والاختبارات، ثم تأتى حالة النسيان والانطفاء لهذه المعلومات من أذهان التلاميذ لعدم استعمالها وتوظيفها.

كما أن الأنشطة المدرسية على اختلاف أنواعها الثقافية والاجتماعية والدينية والرياضية والفنية ليس لها دور فعال فى حياة التلميذ وإنما ينظر إليها على أنها ترفيه ثانوى يمكن الاستغناء عنه. والمواد الدراسية كثيرة ومكدسة المعلومات، وغالبا ما تكون فوق طاقة التلاميذ وتبعث فيهم الإحباط والملل وتفقد المدرسة وظيفتها

الأساسية وهى الإعداد للمواطنة الصالحة، برغم كونها مؤسسة اجتماعية أوجدها المجتمع لهذه الوظيفة الأساسية.

س : إنها حقاً نتائج سيئة، وسلبية فى نمو الفرد والمجتمع. هل يمكن أن تحدد لى هذه النتائج السلبية المترتبة على الأخذ بالمفهوم الضيق التقليدى فى نقاط أساسية ؟

ج : **أولا . أهم النتائج السلبية المترتبة على الحياة المدرسية .**

١ ـ اقتصار وظيفة المدرسة على الجانب المعرفى وإهمال الجوانب الأخرى فى تربية التلميذ وهذا أدى إلى :

(أ) حفظ المعلومات بلا فهم أو بلا رغبة فى أغلب الأحوال.

(ب) صلة مؤقتة بين التلميذ ومادته الدراسية تنتهى بأداء الامتحان.

(ج) غالباً لاتعدل المعلومات من سلوك التلميذ.

٢ ـ العزلة بين المدرسة وحياة التلميذ. فالمعلومات التى تهتم المدرسة بتزويدها للتلاميذ قلما ترتبط بحياتهم. فالمدرسة لا تعد للحياة أو تحمل المسئولية أو المشاركة فى حل مشكلات البيئة.

٣ ـ إهمال الجوانب العملية والتطبيقية. فتكديس المواد النظرية المقررة على التلاميذ لم يدع الفرص المناسبة للاهتمام بتلك الجوانب التطبيقية والتدريبات العملية.

٤ ـ عدم مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ. فموضوعات الدراسة، وطرق التدريس والأنشطة التعليمية المختلفة، وهيئة التدريس، والواجبات المنزلية، وأساليب التقويم، جميعها واحدة لكل التلاميذ دون مراعاة للفروق العقلية والجسمية والنفسية والشخصية بينهم.

ثانيا . أهم النتائج السلبية المترتبة على التلميذ .

١ ـ التلميذ سلبى، كل ما يهتم به حفظ المعلومات التى يستمدها من الكتاب المدرسى والمعلم دون معاناة أو اكتشاف، بل بطريقة جاهزة.

٢ ـ لايؤخذ فى الاعتبار ميول واهتمامات هذا التلميذ، بل كل ما يدرسه مجبر عليه ليس له حرية الاختيار، كما لايهتم بإشباع حاجاته المختلفة بأساليب صحيحة.

٣ ـ المعلومات التى يتعلمها التلميذ ويرددها لا تستطيع فى أغلب الأحوال أن تحل مشكلاته البيئية، ووظيفتها الأساسية هى اجتياز الاختبارات والامتحانات.

٤ ـ يتعود التلميذ فى ظل هذا المفهوم الضيق التقليدى للمنهج الاعتماد على الغير، فيفقد التدرب على قدرة التعلم الذاتى.

٥ ـ تترسخ فى نفسية التلميذ اتجاهات سلبية نحو العلم والتعلم والمعلم والحياة المدرسية بصفة عامة.

٦ ـ يركز عند تقويم التلميذ على قياس قدرته على تذكر المعلومات بالدرجة الأولى ويهمل قياس نموه فى جوانبه الأخرى.

ثالثا . أهم النتائج السلبية المترتبة على المعلم .

١ ـ يعتبر المنشّط الأساسى للعملية التعليمية والعامل الموجب فيها.

٢ ـ ينحصر دوره فى تلقين المعلومات للتلاميذ وحشو أذهانهم بها.

٣ ـ مقيد الحرية فيما يدرّسه، وفى كيفية تدريسه، واستخدامه للوسائل التعليمية وكذلك فى تقويم تلاميذه.

٤ ـ لا يعتد بالآراء التى يبديها المعلم لتحسين وتطوير العملية التربوية من قبل المسئولين والقائمين على إدارات التربية والتعليم.

٥ ـ يحد هذا المفهوم الضيق التقليدى للمنهج من ابتكارية وإبداعية المعلم فى العملية التعليمية، فالمجال الرئيسى أمامه هو تلقين المعلومات للتلاميذ وحشو أذهانهم بها.

٦ ـ يغلب طابع التعليم الجماعى فى تعليمه، ويندر تفريده للتعليم.

٧ ـ يتم تقويم أداء المعلم فى أغلب الأحوال من خلال المستوى المعرفى لتلاميذه.

رابعا : أهم النتائج السلبية المترتبة على الأنشطة المدرسية :

١ ـ تعتبر الأنشطة المدرسية بمختلف أنواعها ترفيها ثانويا ضعيف الأهمية ويمكن الاستغناء عنه فى أى وقت.

٢ ـ ليست هناك علاقة بين ما يدرس التلميذ من مقررات دراسية داخل الصف وبين ما يمارسه من أنشطة خارج الصف.

٣ ـ ليس لهذه اللأنشطة المدرسية دور فعّال فى حياة التلميذ، أو مساهمة واضحة فى التغلب على المشكلات التى يقابلها فى بيئته.

٤ ـ لايتم تقويم التلميذ فى معظم الأنشطة المدرسية التى يمارسها، لذا فإنه يهمل ممارسة هذه الأنشطة.

٥ ـ لايعتنى بتوفير الإمكانيات المادية، أو تحديد الأوقات المناسبة لممارسة التلاميذ لهذه الأنشطة المدرسية.

٦ ـ تترسخ فى النفوس الاتجاهات السلبية نحو ممارسة الأنشطة المدرسية المختلفة، سواء من قبل إدارة المدرسة، أو المعلمين أو أولياء الأمور، أو حتى التلاميذ أنفسهم.

س : يالها من نتائج سلبية فى حياتنا المدرسية .. ويا ليت أن يعرفها كل مسئول تربوي حتى يفكر في كيفية تلافيها .. والآن أود أن أعرف ما المنهج بمفهومه الحديث الواسع الصحيح ؟

ج : يشتق مفهوم المنهج الحديث الواسع الصحيح من المفهوم الصحيح للتربية .. وحيث إن المفهوم الصحيح للتربية هو النمو الشامل الكامل المتزن للمتعلم فى جميع جوانبه فيمكننا تعريف المنهج بمفهومه الواسع الحديث كما يلى (١١ : ١٤ ـ ١٥) :

«هو كل ما تقدمه المدرسة لتلاميذها لتحقيق نموهم الشامل، نمواً روحياً وعقلياً وجسمياً ونفسياً واجتماعياً فى تكامل واتزان».

س : بناء على هذا التعريف، ما مكونات المنهج بمفهومه الحديث الواسع الصحيح ؟

ج : مكونات هذا المنهج هى :

الأهداف التربوية ـ المقررات الدراسية ـ الكتب والمراجع ـ طرق التدريس ـ الخبرات التعليمية المباشرة وغير المباشرة ـ الوسائل التعليمية ـ الأنشطة المختلفة الصفية واللاصفية ـ أساليب التقويم من اختبارات وامتحانات وبطاقات ملاحظة ـ الإدارة المدرسية ـ المرافق والمبانى ـ المعامل والمختبرات ـ المعدات والأجهزة ـ الملاعب ـ قاعات الدراسة ـ قاعة المسرح المدرسى ـ الحدائق ـ الكراسى والأدراج ـ وغيرها ..

ويمكن تعرّف مكونات المنهج بمفهومه الحديث الواسع الصحيح من الشكل (١) التالى :

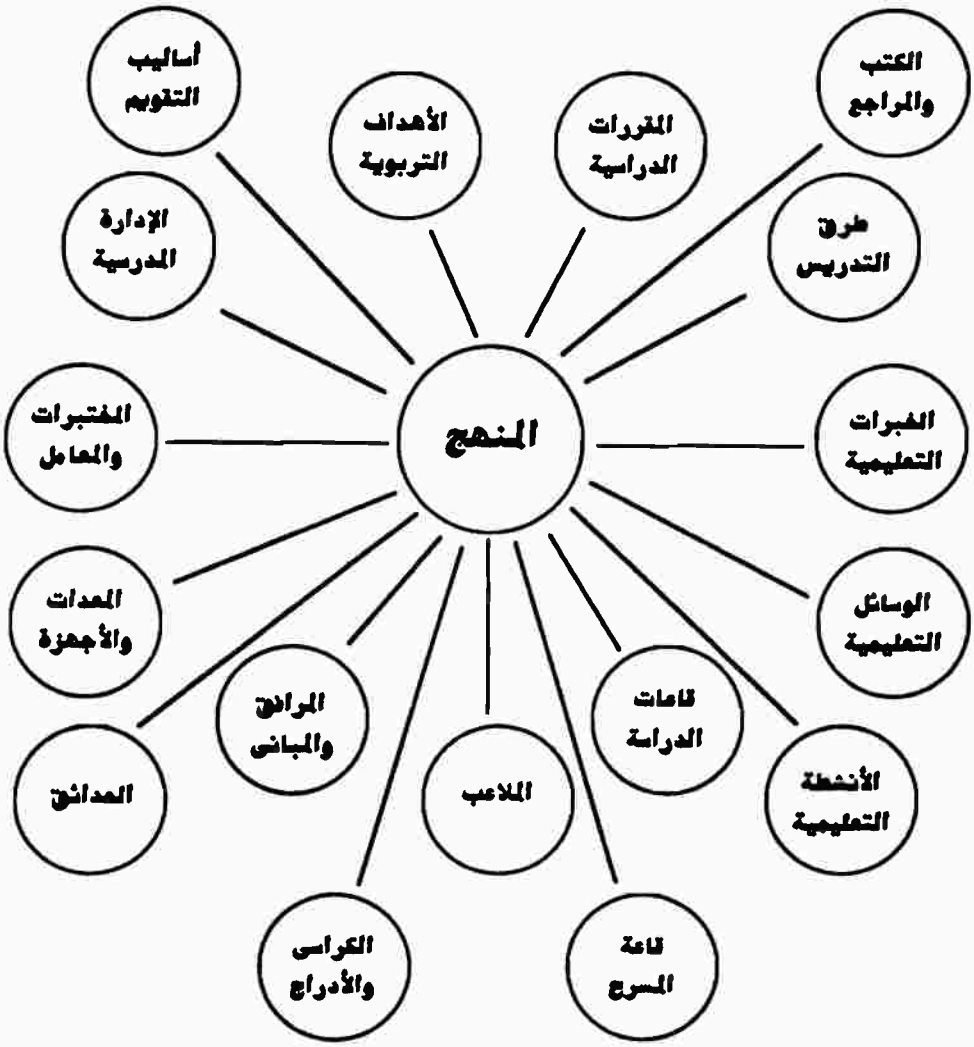

الشكل (١) مكونات المنهج بمفهومه الحديث الواسع الصحيح

فإذا التزمنا بكل هذه المكونات، ووجهنا العناية نحوها جميعاً، نكون قد امتلكنا الوسيلة لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

س : عفواً ... أريد أن أعرف أهم خصائص المنهج بمفهومه الحديث الواسع الصحيح ؟

ج : يمكن أن نستنتج من تعريف المنهج الحديث الواسع الصحيح، ومن مكوناته أنه ينطوى على الخصائص التالية (٣٣ : ٩ ـ ١٠) :

١ ـ المحور الذى يدور حوله المنهج المدرسى هو التلميذ نفسه، فأساس المنهج خبرات التلاميذ وتنميتهم فى جوانبهم المختلفة.

٢ ـ يشمل محتوى المنهج أكثر من المحتوى المطلوب تعلمه من الكتب المدرسية.

٣ ـ الأهداف التربوية، وتنوع طرق التدريس، والعلاقات الإنسانية داخل الفصل وخارجه، وتنوع أساليب التقويم، وتعدد الأنشطة المدرسية وغيرها، هى جزء رئيسى من المنهج يجب العناية به.

٤ ـ المنهج المدرسى هو مشروع للحياة القائمة على التوجيه، فهو يمثل بيئةخاصة منتظمة لأغراض معينة.

٥ ـ المنهج هو بيئة تعليمية متخصصة ومنظمة بطريقة متعمدة لتوجيه اهتمامات التلاميذ وقدراتهم المشاركة الفعالة فى الحياة المدرسية، وإكسابهم المعلومات والمهارات والاتجاهات والقيم الإيجابية لإثراء حياتهم والإسهام فى تحسين مجتمعهم.

٦ ـ الصعاب التى يواجهها المشتغلون فى مجال المناهج ليست مجرد تحديد الموضوعات التى يجب أن يتعلمها المتعلم، ولكن الصعاب تكون فى كيفية العمل على نمو هدا المتعلم نمواً شاملاً كاملاً متزناً، وكيفية تحسين حياة الجماعة.

٧ ـ يؤكد المنهج بمفهومه الواسع الصحيح النظرة التكاملية لكل من الفرد والمجتمع معاً. فلم تعد التربية مقصورة على الإعداد للحياة فقط، ولكنها هى الحياة

بكامل أبعادها؛ الماضى بخبراته، والحاضر بمشكلاته، والمستقبل بتوقعاته. وهذا يتطلب أن تصبح المدرسة جزءاً لا يتجزأ من المجتمع، تؤثر فيه وتتأثر به.

س : إذا كان للمنهج بمفهومه الضيق التقليدى نتائج سلبية فى العملية التربوية، فهل للمنهج بمفهومه الحديث الواسع الشامل نتائج إيجابية فى هذه العملية ؟

ج : بالطبع نعم ... فإن كل الإيجابيات فى العملية التربوية التى تأتى نتيجة الأخذ بالمفهوم الصحيح للتربية هى نفسها تأتى نتيجة الأخذ بالمفهوم الصحيح للمنهج. فنمو المتعلم نمواً كاملاً شاملاً إلى أقصى ما تستطيعه قدراته هو غاية المنهج الأساسية، وليس حفظ بعض المعلومات والمعارف. كما أن المنهج بهذا المفهوم الواسع يعالج مشكلة ازدياد تراكم المعرفة بإعادة تنظيم محتوى المنهج وتعديله فى ضوء الحاجات المستجدة وليس بإضافة مواد دراسية جديدة. كما أن هذا المنهج يركز على إتقان طرق اكتساب المعارف من مصدرها، وإتقان مهارات التعلم والتفكير العلمى السليم، والمهارات العملية المختلفة. فتكون المعارف والمعلومات والحقائق فى هذا المنهج ذات ارتباط بحياة التلميذ وبيئته، فهى ذات وظيفة إذ يستخدمها التلميذ فى تحسين بيئته.

كما أن المعلم فى هذا المنهج الواسع ليس ملقناً للمعلومات بل هو موجه ومرشد للتلاميذ ليتعلموا بأنفسهم من مصادر التعلم المختلفة التى يكون هو أحدها. وهو يساعد التلاميذ على الوصول إلى التعميمات والقوانين والنظريات بأنفسهم، ويستخدم لذلك طرقاً متنوعة. ويكون المعلم هو الحكم على مدى تقدم المتعلم فى هذا المنهج الواسع لابمقدار تحصيله للمعلومات، ولكن بمقدار نموّه فى الجوانب المختلفة. ويلاحظ فى هذا المنهج أن المتعلم يستمتع بالحياة المدرسية، ويمارس فيها ألوان النشاط المتنوع الذى يلبى حاجاته ويشبعها، ويراعى ميوله، كما تتاح له فرص الاعتماد على النفس والتدرب على التفكير السليم والتفكير الابتكارى، وعلى

التعاون بينه وبين أقرانه، وممارسة الشورى بينهم. ولذا نستطيع القول بأن المنهج بمفهومه الحديث الواسع الصحيح يزخر بالحياة لأنه ينطلق من حاجات التلاميذ وحاجات المجتمع، ويحقق التوازن بينهما من خلال المواد الدراسية والأنشطة التعليمية المختلفة. ولا ننسى أن هذا المنهج يهتم بالدور الإيجابى النشط للمتعلم، كما أنه يراعى الفروق الفردية بين المتعلمين، ويوفر للمتعلم فرص المشاركة فى عملية التعليم وعملية التقويم حسب استعداداته وقدراته (١٠ : ١١ ـ ١٨).

س : عفواً .. هل يمكن أن تحدد لى أهم النتائج الإيجابية المترتبة علي الأخذ بالمفهوم الحديث الواسع الصحيح للمنهج في نقاط أساسية ؟

ج : حسناً .. سأحدد لك أهم النتائج الإيجابية المترتبة على الأخذ بالمفهوم الحديث الواسع للمنهج على كل من الحياة المدرسية والتلميذ والمعلم والأنشطة المدرسية :

أولا . أهم النتائج الإيجابية المترتبة على الحياة المدرسية .

١ ـ وظيفة المدرسة هى نمو التلميذ فى جميع جوانبه الروحية والعقلية والبدنية والنفسية والاجتماعية فى شمول وتكامل واتزان، وإعداده لحياة مستقبلية فعّالة نشطة وإيجابية.

٢ ـ هناك التحام بين الحياة المدرسية وحياة التلميذ سواء فى أسرته أو فى مجتمعه المحلى، حيث إن المدرسة جزء لا يتجزأ من المجتمع تؤثر فيه وتتأثر به. والمعلومات والمهارات والخبرات التى يكتسبها التلميذ فى مدرسته لها وظيفة فعلية فى حياته الحاضرة وفى مستقبله. فالمدرسة تعد للحياة وتحمل المسئوليات والمشاركة فى حل مشكلات البيئة.

٣ ـ يسمح فى هذا المفهوم الحديث الواسع للمنهج بتعديل المواد الدراسية

لكى تتمشى مع طبيعة التلميذ وقدراته وحاجاته، ومع ظروف المدرسة وإمكانياتها، وإمكانيات البيئة المحلية وحاجاتها.

٤ ـ يتم فى هذا المنهج الاهتمام بالجوانب التطبيقية والتدريبات العملية، حيث تتاح الإمكانيات والأوقات المناسبة لممارسة هذه التطبيقات وتلك التدريبات بجانب المقررات النظرية.

ثانيا : أهم النتائج الإيجابية المترتبة على التلميذ :

١ ـ التلميذ فى ظل المفهوم الواسع الحديث للمنهج إيجابى نشط، يقوم بالعديد من الأنشطة الصفية واللاصفية لتنمو جوانبه المختلفة الروحية والعقلية والجسمية والنفسية والاجتماعية فى شمول وتكامل واتزان.

٢ ـ يشجع التلميذ على العمل الجماعى، فيتدرب على التعاون مع زملائه، ويتدرب على النقد البنّاء وكيفية الحكم على الأشياء، كما يتدرب على تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس والثقة بها.

٣ ـ يهيئ هذا المنهج الواسع الحديث الفرص للتلميذ لتنمو لديه روح الإقدام والاكتشاف والاستقصاء والابتكار والقدرة على حسن الاختيار والتطبيق وسلوك حل المشكلات وغيرها من قدرات التفكير العلمى.

٤ ـ يؤخذ فى الاعتبار فى ظل هذا المنهج الصحيح ميول واهتمامات وحاجات ومشكلات التلميذ، ويعمل قدر الاستطاعة على تنمية استعداداته ومهاراته ومواهبه.

٥ ـ يتأكد للتلميذ فى هذا المنهج الواسع الحديث وظيفية المعلومات والخبرات التى يكتسبها من المدرسة فى حياته العملية. فيتأكد لديه أهمية العلم والتعلم من أجل حياة أفضل.

٦ ـ يتم تقويم التلميذ فى ظل هذا المنهج من جوانبه المختلفة وذلك بتوفير

أدوات ووسائل قياس مناسبة ومتنوعة، مثل وسائل القياس التحريرية والشفوية وبطاقات الملاحظة والمقابلات الشخصية والاستبانات والتقارير الذاتية وغيرها.

٧ ـ يعمل هذا المنهج الواسع الحديث على تكوين اتجاهات إيجابية صحيحة لدى التلميذ نحو العلم والتعلم والمعلم والحياة المدرسية، مما يكوّن لديه دافعية داخلية للتعلم، فيقبل على هذا التعلم برغبة واستمتاع.

ثالثا . أهم النتائج الإيجابية المترتبة على المعلم .

١ ـ المعلم موجه ومرشد للتلاميذ ليتعلموا بأنفسهم من مصادر التعلم المختلفة التى يكون المعلم نفسه هو أحد هذه المصادر.

٢ ـ يستخدم المعلم فى تدريسه أساليبَ وطرقاً متنوعة جماعية وفردية كى يساعد التلاميذ على اكتشاف المعلومات والحقائق، واكتساب المهارات والخبرات المختلفة.

٣ ـ يشجع المعلم فى ظل هذا المنهج الواسع الحديث تلاميذه على السؤال والاستفسار عمّا يشاءون ويسمح لهم بحرية العمل والتفكير ليطلق قدراتهم المختلفة ويعمل على تنميتها.

٤ ـ يؤكد هذا المنهج الصحيح مسئولية المعلم فى تنمية تلاميذه من جوانبهم المختلفة فى شمول وتكامل واتزان.

٥ ـ للمعلم فى ظل هذا المنهج قدر مناسب من الحرية فيما يدرّسه، وفى كيفية تدريسه واستخدام الوسائل التعليمية ووسائل التقويم التى يراها مناسبة.

٦ ـ يشجع هذا المفهوم للمنهج على تحفيز ابتكارية وإبداعية المعلم.

٧ ـ يتم تقويم أداء المعلم وإنجازاته على أساس قدرته فى مساعدة التلاميذ على النمو فى جوانبهم المختلفة.

رابعا . أهم النتائج الإيجابية المترتبة على الأنشطة المدرسية.

١ ـ تعتبر الأنشطة المدرسية بمختلف أنواعها فى ظل المفهوم الواسع الحديث

للمنهج ركناً أساسياً من أركان العملية التربوية للتلاميذ لايمكن الاستغناء عنه إذا أردنا لهم تعلماً جيداً ومثمراً.

٢ ـ هناك علاقة واضحة بين ما يكتسبه التلميذ من خبرات متنوعة داخل الصف وبين ما يمارسه من أنشطة مدرسية خارج الصف.

٣ ـ للأنشطة المدرسية فى ظل هذا المفهوم للمنهج دور فعّال فى حياة التلميذ، يتضح فى قدرته على حل مشكلاته والتغلب على صعاب بيئته.

٤ ـ يتم فى هذا المنهج تقويم التلميذ فى كل ما يمارسه من أنشطة صفية ولاصفية، فلا مجال لإهمال أى منها.

٥ ـ يعتنى فى ظل هذا المنهج الصحيح بتوفير الإمكانات المادية والأوقات المناسبة لممارسة هذه الأنشطة المدرسية على اختلاف أنواعها.

٦ ـ تترسخ فى نفوس مديرى المدارس والمعلمين وأولياء الأمور والتلاميذ اتجاهات إيجابية سليمة نحو ممارسة التلاميذ للأنشطة المدرسية المختلفة مما يساعد على تحقيق الأهداف التربوية لهذه الأنشطة المدرسية.

س : إذا كانت كل هذه هي إيجابيات الأخذ بالمنهج بمفهومه الواسع الحديث الصحيح، فلماذا نتمسك إلى الآن في مدارسنا بمراحل التعليم المختلفة بالأخذ بمفهوم المنهج الضيق التقليدى برغم كل سلبياته التى عرفناها ؟

ج : الحقيقة أن الأمر يحتاج إلى إمكانيات وتوعية. إمكانيات تختص بمساحات المدارس وتوافر الأماكن التعليمية، والأنشطة الصفية واللاصفية، والمعامل والمختبرات والمكتبات والوسائل التعليمية، ونظام اليوم المدرسى الكامل. وتوعية كل المسئولين فى العملية التربوية ـ يستوى فى ذلك واضعو المناهج والموجهون والمعلمون والإداريون وغيرهم ـ بأهمية الأخذ بمفهوم المنهج الواسع الحديث

الصحيح. والوعى بهذا المفهوم يحتاج إلى صبر ومثابرة ومتابعة وتوجيه وإرشاد دائم، حتى نخطو بخطوات سليمة وإيجابية نحو الأخذ بمفهوم المنهج الواسع الحديث، ونبتعد عن مفهومه الضيق التقليدى.